



تحت خط النار وخطوات المراقبين شهدت سوريا مأساة متكررة اعتادتها من أول ثورتها العارمة، حيث استشهد (11) شهيداً تحت التعذيب ليصل عدد شهداء اليوم إلى اثنين وعشرين شهيداً :

درعا:

شهدت مدينة درعا مظاهرات حاشدة في بصرى الشام وخرية غزالة وبلدة المليحة وصيدا والجيزة والحراك ودرعا البلد ودرعا المحطة وبصرى الحرير ومحجة وعلما ونمر والمسيفرة وطريق السد وحي الكاشف وإنخل وداعل ونصيب طالب فيها المتظاهرون بإسقاط النظام وتحرير المعتقلين وتدويل الملف السوري، في حين كانت لجنة المراقبين موجودة في المحافظة برفقة تلفزيون الدنيا واستقبلهم الأهالي بمطالبهم الثورية، وتم تسجيل هروب المراقبين من أمام المتظاهرين في بعض الأحياء، إثر حصار لهم من قبل قوات الأمن ومنعهم من التواصل مع الأهالي.

من ناحية أخرى: نادى قوات الجيش عبر مكبرات الصوت في المساجد بضرورة اصطحاب المواطنين براءة ذمة مالية وآخر فاتورة كهرباء وماء وهاتف عند مرورهم على الحواجز العسكرية وإلا سيتم اعتقالهم في محاولة لكسر الإضراب، كما شنت القوات حملة اعتقال على المواطنين.

دمشق وريفها:

4 شهداء قضوا في ريف دمشق جراء العنف الأسدي الغاشم على المواطنين العزل إضافة إلى عدد من الجرحى، على إثر مناهضات للنظام الأسدي حيث خرجت مظاهرات عارمة نادى بإسقاط النظام ومزق المتظاهرون صور بشار وطالبوا بإعدامه كما هتفوا نصره للمدن المحاصرة والمنكوبة، وإطلاق المعتقلين ونددوا بموقف الجامعة العربية واصفين له بالتواطئ مع النظام السوري، حيث كانت نقاط التظاهر في: الشاغور - الميدان - العسالي - القدم - الصالحية - برزة - القابون - الحجر الأسود - المزة - قدسيا - جوير - زملا - غوطة دمشق - سقبا - حمورية - حرستا - التل - ببيلا - داريا - جديدة - عرطوز - معضمية الشام - الهامة - وادي بردى - قطنا - الضمير - الكسوة - المقلبية - زاكية - قارة - مضايا - الزبداني - دوما، حيث تجمع أحرار سقبا وحمورية ومسرابا وكفر بطنا وجسرين في مسرابا مطالبين بإسقاط النظام وإعدام الأسد، في نقاط متعددة رغم الصقيع والبرد الشديد، والاضطهاد الأمني وإطلاق الرصاص العشوائي والانتشار العسكري في عديد من الأحياء ومحاصرة بعض المدارس وتمركز القناصة في عدد من الأسطح.

يذكر أن لجنة المراقبين كانت موجودة في المنطقة برفقتهم قوات الأمن، وتمت زيارة مشفى تشرين العسكري بعد إغلاق

الطريق المؤدي إلى برزة وتجهيز جمهرة شعبية من أهالي منطقة ضاحية الأسد التي يسكنها ضباط الأمن، وعلى أنها برزة البلد.. كما شهدت اللجنة موكب تشييع لبعض الشهداء والتقت بالعديد من الأهالي، وتشهد المحافظة حصاراً خديماً واسعاً. من ناحية أخرى اقتحمت القوات الأمنية عدداً من الأحياء والمظاهرات بقصف عنيف على المناطق (البيوت - المحلات التجارية) مستخدمين مختلف الأسلحة، كما قامت بضرب المتظاهرين حتى الأطفال منهم، وأبناء عن انشقاق في عناصر الجيش وملاحقتهم من قبل القوات، فيما شوهدت تعزيزات كثيفة في معامل الدفاع مترافقة مع أصوات كثيفة لطلق ناري، وانفجارات مدوية في بعض الأحياء. يأتي هذا كله في الوقت الذي لا زالت بعض الأحياء مستمرة في إضراب الكرامة.

حمص:

انضم (13) شهيداً إلى موكب الشهداء بينهم (11) تحت التعذيب مخلفين وراءهم ركاماً من المآسي والإصابات في صفوف أهالي حمص، حيث اقتحمت القوات الأسدية والشبيحة كرم الزيتون وضربوا بالرشاشات الثقيلة والدبابات عشوائياً صوب البيوت ما أدى إلى استحالة إسعاف الجرحى ، إذ بينهم رجل مسن وامرأة استهدفهما قناص، كما استهدف القصف خزان المياه في المنطقة.

فيما استقبل أهالي الخالدية لجنة المراقبين وأعطوهم وثائق وصور للمفقودين والشهداء والمعتقلين، وأخبروهم بالأماكن السرية لإخفاء المعتقلين، ففي اليوم ذاته تم نقل عدد من المساجين المعتقلين في مدينة تدمر إلى هنكارات مطار تدمر العسكري وتم نقل قسم منهم إلى مستودعات الأسلحة في اللواء الموجود قرب المدينة وتم تصفية بعضهم بعد تكرار سماع إطلاق نار من داخل السجن استعداداً لقدم لجنة المراقبة العربية.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في الخالدية والإنشاءات والقصير وتير معلة والشماس ودير بعلبة والوعر والحولة وبابا عمرو وجورة الشياح والقصور والخالدية والقريتين وحي الملعب والعنابة وغيرها نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، رغم الانتشار الأمني وإطلاق الرصاص بشدة متناهية طال باب الدريب مصاحباً لقنبلة مسمارية أصابت امرأة وشاباً، وقصف على المحال التجارية في ظل تعميم إعلامي، كما تم استلام بعض جثث الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب وتشبيعهم، واحتباس بقيتها بحجة عدم توقيع المحافظ.

إدلب:

5 شهداء على الأقل برصاص القوات الأمنية في إدلب بينهم امرأة مسنة و3 أشقاء وإصابة أهمهم ونقلها إلى العناية المركزة بالإضافة إلى عدد من الجرحى إثر هجوم على الأحياء بالقوة وتكسير الممتلكات وسط إطلاق نار كثيف عشوائياً، وأبناء عن عدة اعتقالات تعسفية للأهالي، تحت ظل حصار خدي شامل على المنطقة كلها.

أمنياً: تواصلت التعزيزات الأمنية في الجانودية وأبناء عن اشتباكات وانشقاق مجموعة من صف الضباط والأفراد وانضمامهم للجيش السوري الحر في المنطقة، وانتشار عسكري مكثف في الشوارع، وتمركز للدبابات على عدد من الحواجز الأمنية.

وفيما وصلت اللجنة العربية إلى جبل الزاوية رصد هروب الجيش وتخفيهم عن أعينهم، وإخفاء الدبابات فقام بعض الأهالي بإخبار المراقبين بذلك.

ومن جانب آخر كانت المنطقة قد شهدت مظاهرات وإضراباً في عموم المحافظة شمل: كفرنبيل - كفروما - الغدفة - كفرتخاريم - جوباس - كفرطبيخ - دادبخ - حيش - حاس - خان شيخون - سرمين - معر شمسة - معرة النعمان - حزانو - بنش - معرة مصرين - كللي - بلدة سرمدا.

الحسكة:

شهدت الحسكة تظاهرات ضخمة في حي غويران وحي الكلاسة والدرباسية والقامشلي طالبت بإسقاط النظام وإعدام الأسد

وئددت بالاعتقالات العشوائية التي طالت العئءء من الناشطءن كما نءءت بموقف الجامعة العربية وهتفت نصره للءءن الجرءة.

اللاذقية:

وصل وفد من لءنة المراقبءن العرب إلى اللاذقية وتوجه إلى المحافظ؁ ءءث انقسمت لءنة الجامعة إلى قسمءن القسم الموءوء عند الجنائءة ءوصر من قبل مناصري النظام (المنءكءة) الءن قاموا بمسءرات بالسءارات ءابء أنحاء المءءنة؁ والقسم الآخر عند ءوار الزراعة قءمت الإطفائءة لمساعدته على الخروج من بءن المنءكءة والمؤءءءن المءءءءن هناك بعء ان قاموا بءكسءر سءارة اللءنة العربية .

وعلى إثر قءوم البعءة هزت عءة انفءارات مءوءة المءءنة وسمء إطلاق رصاص فء الصلبة.

وكان قء خرج أءرار بعض المءارس فء الصءءاءو ومشروع الصلبة فء مظاهرات ءاشءة وقام الأمن بءفرءها؁ وفء مقابء هذا تم ءمع كاءر التعلءم لأءل التظاهرات وءهءء الطلاب والطالبات إن لم ىهتفوا لبشار أثناء قءوم اللءنة. وشهءت المنطقة انتشاراً عسكرياً كءءفاً عقب مءء اللءنة واستنفاراً أمنياً فء عءء من الأءء؁ وتفتىشاً على هوءات الموءائن بءثا عن مءلوءبءن.

ءءر الزور ورفءها :

ءلقت الطائرات ءرءة فء سماء مءءنة ءءر الزور معلنة الترهءب والتءوءف لأهالى المءءنة ومبءة النواىا لقص المءءنة وأهلها العزل؁ ورءاً على ذلك خرجت ءرائر ءءر الزور فء مظاهرات ءاشءة فء ءى القصور والءبءة والموظفءن والبوكمال وموءسن والطءانة والشءل وءءر برس فء عءة نقات مءفرقة؁ ناءوا بإسقاط النظام وئءءوا بقتل المءءبءن والاعتقالات التءسفة علبهم.

ووصلت لءنة المراقبءن إلى المنطقة إلا أنها لم تكن سبباً فء الكف عن الاعتقالات والاعتءاءات على الأهالى؁ إذ ءاءمت القوات عءءاً من المءظاهراءن وشنء ءملة اعتقالات واقتءمت بعض الأءء وسط إطلاق نار عشوائى كءءف؁ مءسءءمة الءوشكا ورشاشات ال 500؁ وأنباء عن سقوء شهءء وعءء من الجرءى.

ءماه:

وسط استنفار أمنى وشبءى ءءهءزاً لمسءرات تأبءءة استءءءت القوات عءءاً من ءواءز الطءارة وإءبار الموءظفءن بالمسءرة؁ كما سمء العءء من الانفءارات مءزامنة مع إطلاق رصاص سءباً فء إفشال أى مظاهرة مناوءة؁ إلا أنها خرجت مظاهرات ءاشءة فء ءى باب القبلى - ءى ءمءءة - ءى العلبءات - ءى الفراءة - طرىق ءلب - ءنوب الملعب - الشءخ عنبر - القصور - كرناز - ءطاب - كفرزءتا - مورء - كفرنوءة ناءت بإسقاط النظام وئءءت بءرائمه وموقف الجامعة العربية؁ وكان الأمن لبعضها بالمرصاد.

وتوارءت الأنباء بسقوء شهءء وعءء من الجرءى برصاص الأمن؁ بالإضافة إلى عءء من المءءقءن والمءءظفءن من أبناء المنطقة أءءهم بعء كلامه مع المراقبءن. وقء أمضء مءءنة ءماه يوم الاثنءن لءلة ءء القصف الءى طال العءء من أءبائها.

ءلب:

خرجت مظاهرات ءاشءة فء : ءى ءمءاءة - ءى ءمءاءة - كفر ءلب - الصاءور - ءل رفعت - الأءارب - كفر نوران - الءزمو - ءركمان بارء - ءىان - رءىان - قبءان الءبل - ءرءءبءن - سءف الءولة - ءل أسوء وءرءها ناءت بإسقاط النظام وإءءام الرءءس؁ وقام الشبءة بالءوءم على المءظاهراءن فء بعض النقات وقاموا بءضرب واءءقال الأءرار ءفرءفاً للمظاهرات؁ كما ءكرر اقءءام الشبءة بأسلءتهم النارية لءءء من مءطات الوقوء فء مءءنة ءلب لءءاوز مءات

المواطنين في طوابير الانتظار في ظل أزمة البنزين التي تعيشها المدينة بعد أزمات الغاز والمازوت ، وأنباء عن اعتقالات لبعض الأهالي من قبل قوات الأمن.

أسماء الشهداء - بإذن الله:

نقلت الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع حصيلة شهداء اليوم إلى 22 شهيداً ، بينهم طفل و امرأة و 11 شهيداً قضوا تحت التعذيب على يد الأمن من أبناء حمص منهم ستة من عائلة واحدة، سقطوا جميعاً على يد قوات الأمن وفيما يلي ذكر أسمائهم بالإضافة إلى آخرين:

نبهان أحمد المصطفى / 28 عاماً

الشاب أسامة خلف الابراهيم

أحمد الرحمون

إبراهيم الرحمون

خالد طاهر زيدان

الطفل عمر حاج محمد - داديج

هاشم جمعة - كرم الزيتون

سيف الدين الزهوري

هاشم جمعة / حمص - كرم الزيتون / 32 عام متزوج لديه 6 اطفال / تحت التعذيب

فداء خليل خليل / حمص - كرم الزيتون / من الطائف العلوية

شهيد لم يعرف اسمه بعد / حمص - حي الرفاعي

محمد فاروق قزيز / حمص - الرستن / تحت التعذيب

شهيد من عائلة ديب / حمص / تحت التعذيب من المشفى العسكري

3 شهداء من بيت الزراد / حمص - باب السباع / تحت التعذيب من المشفى العسكري

5 شهداء أيضا لم تعرف أسماؤهم بعد / حمص / تحت التعذيب من المشفى العسكري

محمد أمين دلي حسن (اسم الأب علاء اسم الأم مفيدة الفوال)

خالد الكحيل

المجنّد البطل علي عمر المصري (سباهية)

الطفل محمد عبادة الصابوني

نسيم وليد الجلدة

حيان الحاج علي تحت التعذيب

زهية مرشان - جسر الشغور - الجانودية

همام عبد المطلب جبارة

محمد عبد المطلب جبارة

زهراء عبد المطلب جبارة

